



OLD



• انت الآن تتصفح عدد نشر قبل 16748 أيام , في OLD

OLD

إلى أن

معجب العدواني وتشكيل المكان

ابراهيم أحمد الوافي

يعد الصديق معجب العدواني في الوقت الراهن واحداً من أهم الكتاب النقاد المتواجدين على الساحة الثقافية من خلال حضوره المنتظم والمتميز بالشمولية والوعي الكامل برغم سفره للخارج من أجل استكمال الدراسة ولهذا كان استقبالي لكتابه النقدي (تشكيل المكان وظلال العتبات) حافلاً ومبهجاً على المستوى الخاص، ربما لأنني كنت واحداً من الذين انتظروا هذا الإصدار كثيراً وقد سبق وأن أشرت لحاجة المكتبات الأدبية لكتابات الصديق معجب العدواني.

ومما يثيرني وكثيراً من المتابعين لكتابات الصديق معجب العدواني دائماً إسقاطاته المنتقاة بعناية فائقة وثقافة تجاوزت التناول إلى التحليل على كثير من الأمور التي عادة ما تقع في منطقة الظل أو الهامش برغم أهميتها في تراثنا الأدبي.. ولعل اختياره للعتبات كظلال تشكل الأمكنة أمر يتجه نحو هذا المنحى حين يقول في توطنته للكتاب: (بين العتبات والمكان تأثير كبير تحقق للنص العربي قديماً وحديثاً.. شعراً ونثراً إذا كان للشعر والسرد دور تفعيل مباشر لمفهومي العنوان والمكان الأمر الذي انعكس على ما أنتج حديثاً من أعمال روائية.. والعنوان بوصفه تلك العتبة المباشرة التي تحقق تلك الغاية اتخذ صفة التجسيد في النص الروائي العربي إذا ارتدى العنوان لباس المكان الأمر الذي افترض عقد مفهوم الازدواج توسلاً إلى عقد ثنائية نقدية فعالة.

ويتمثل ذلك في مفهوم (العتبة والمكان) وهو المفهوم الذي جعل ابعاده للتناول النقدي من تلك الأعمال الروائية).

ويضم الكتاب عدداً من الموضوعات التي تتلمس الكشف عن ذلك التبادل والتأثير بين المكان بوصفه أحد مكونات السرد والعتبات الأولى في النص الروائي المتمثلة في العناوين ومحاوله تناولها بالتحليل في إطار نقدي تطبيقي من خلال أعمال روائية حملت ملامح هذا الاتفاق هذه الإسقاطات، الدقيقة المتمثلة بالعتبات كمكان سيتجلى لنا بوضوح ما كنت قد أشرت إليه.

من قدرة الصديق معجب المدهشة على تسليط الضوء لما يسمى بالهامش في العمل الإبداعي..

وإذا وضعنا في اعتبارنا المنهج العلمي للصديق الأستاذ معجب العدواني، واعني به الدراسة الأكاديمية الخاصة بالرواية.. استناداً على رسالة الماجستير التي حصل عليها حول التناس في رواية (طريق الحرير) لرجاء عالم فإن مثل هذه الشمولية الأدبية الملحوظة لديه وبالتالي التنوع المعرفي أمر يدعو إلى الإعجاب، ويعكس بصورة واضحة مدى وعيه الكبير وحضوره الزاهي في بساين الأدب المتنوعة قديمها وحديثها. ولعل شهادتي المتواضعة فيه تعد مجروحة كما يدعي كثيرون ادركوا إعجابي الكبير به وصادقتي التي اعتر بها دائماً، لكن هذه الشهادة تتجاوز ذلك إذا علمنا أنها امتداد لشهادات كثيرة ولقائات كبيرة أمثال الدكتور علوي الهاشمي والدكتور معجب الزهراني والدكتور عبدالله المعقل، وفوق كل هذه الشهادات يأتي إبداع الصديق معجب وحضوره المميز واستهدافه ليكون كاتباً في عدد من المنابر الثقافية الدورية أمثال (الأطام وعبر وغيرها) شاهد أكبر على إبداعه وحضوره المدهش..

وأخيراً لا يسعني إلا أن احتفل بكتاب الصديق معجب الذي صدر عن النادي الأدبي الثقافي بجدة في شهر رمضان الماضي.. متمنياً له دوام التوفيق الإزدهار.



ظل آخر

ابراهيم أحمد الوافي

المزيد

- السلام على القصيدة • نوبل ودرويش
- رحيل علوان • أيامنا الأخرى
- فواصل منقوطة!
- كسينا الذي علمنا الضوء

• عرض المقالات الأرشيفية للكاتب
• المزود الآلي (RSS) للكاتب

رابط الخبر : <http://www.alriyadh.com/2003/02/16/article23172.html>

هذا الخبر من موقع جريدة الرياض اليومية www.alriyadh.com